« جوبيتر » في الدرجة الاولى ما بين المحركات الى ان يظهر محرك جديد في مستقبل قريب يعزله عن عزه ثم يتنزل هو ايضاً امام سير العلوم الحثيث

وانما يسعى اليوم ارباب الطيران الى تجهيز محركات تقوى على تحريك الطيارات مدة الف ساعة وعلى قطع مئتي الف كيلومتر دون اختلال في آلاتها . والامل معقود على الفوز بأمنيتهم

بيروت

اخبارها وآثارها

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

القسم الثاني : البحث الثالث عشر

بيروت في القسم الاخير من القرن العشرين الى يومنا (١٨٦٠—١٩٢٦)

الباب الثاني : بيروت الدينية

١ . رجال الدين

بلغت بيروت اوج رقيها ديناً وادباً في هذه الحقبة . فقد ظهرت مجالي الدين بين اهلها من ارباب وسكنوها بعد السنة ١٨٦٠ . فانّ قبل ذلك العام لم يستوطن بيروت غير رئيسي اساقفة بيروت على الروم الكاثوليك والروم الاورثذكس . فبعد حوادث تلك السنة أصبحت بيروت مركزاً لنيافة القضاد الرسوليين الذين كانوا سابقاً يسكنون في لبنان في عينطورا وزوق ميكائيل فاتخذوا لهم داراً واسعة قريباً من ساحة الشهداء

شرقيها . ثم باعوها وانتقلوا الى دار القصادة الحالية في رأس بيروت . وقد سبق لنا ذكر اعمالهم في مقالة افردناها لتاريخ القصادة الرسولية في سورية (اطلب المشرق ١٢ [١٩٠٩]: ١ — ٢٤)

وكذلك رؤساء اساقفة الموارنة عدلوا عن السكنى في عين سعادة واستوطنوا بيروت كرسيّ اسقفيتهم منذ الطيب الذكر المطران طوبيا عون الى هذا العهد (اطلب تاريخهم في المشرق ٧ [١٩٠٤]: ١٠٩٦)

واتخذ السيد المرحوم ثوفيلوس فنديلفت بيروت كمركز النيابة البطريركية السريانية سنة ١٨٨٦ . وازداد شرفاً بها السريان منذ جعل غبطة السيد اغناطيوس افرام الثاني البطريرك الانطاكي بيروت مركزاً لسكناه بتفويض من الكرسيّ الرسولي فأصبحت كقطب الطائفة السريانية المنتشرة من اقصى العراق الى وادي النيل

ويسكن اليوم بيروت اسقف ارمنيّ كاثوليكيّ ونيابة بطريركي للطائفة الكلدانية

اما الرسالات اللاتينية فبعد الفرنسيسيين والكبوشيين واللازريين واليسوعيين الذين مرّ ذكرهم في الفصول السابقة لم يحتلّ بيروت سوى اخوة المدارس المسيحية سنة ١٨٨٩ . لهم فيها مدرسة كبيرة زاهرة على طريق النهر ومدرسة ثانية متوسطة في رأس بيروت مع تعليمهم للفقراء في مدرسة جمعية مار منصور دي بول . وكذلك لاخوة مريم او الماريست في بيروت مركز لوكالة رسالتهم في انحاء سورية

اما الراهبات فلم يكن منهنّ في بيروت السنة ١٨٦٠ غير راهبات المحبة . وكانت راهبات القديس يوسف ذي الرؤية (S^t Joseph de l'Apparition) حللنّ زمناً ببيروت سنة ١٨٤٧ ثم غبنّ عنها الى السنة ١٨٧٢ فعُدْنَ اليها بدعوة السيد يوسف تالركا . وسبقتهنّ ١٨٦١ الراهبات المريمات المرونات في يومنا براهبات قلبي يسوع ومريم وتبعتهنّ سنة ١٨٦٨ راهبات الناصرة وسكنّ مدة شرقيّ دار الوجيه المرحوم موسى فريج ثمّ انتقلنّ الى ديرهنّ العامر بجوار الاشرفية

واقرب منهنّ عهداً في بيروت راهبات العائلة المقدسة الاوانيّ قدمنّ بيروت سنة ١٨٩٤ بدعوة الطيب الذكر المطران يوسف الدبس ثمّ استقللنّ بالعمل بعد حين . وحللّت ايضاً في بيروت مدةً راهبات الراعي الصالح

وفي السنة ١٨٩٨ كان وصول راهبات السجود الى بيروت فعطرنَ المدينة برائحة سيرتهنَّ الى هذه الأيام حيث قُضي عليهنَّ بالانصراف عن عاصمة لبنان في شهر أيار الاخير فكان لسفرهنَّ سر تأثير في قلوب الجميع

وفي السنة ١٩٠٨ سُرَّ اهل بيروت باحتلال راهبات جمعيتين أخريين وجدوا فيهما مثال البرّ والحنان تزيد بهنَّ راهبات محبَّة بيزانسون وراهبات الفقراء العُجز المعروفات ببنات امّ الاوجاع . ولكلتيهما من المآثر الطيبة ما يعرفهُ القاصي والداني

واقربهنَّ عهداً راهبات العائلة المقدَّسة المارونيَّات اللواتي انشأهنَّ غبطة البطريرك ماوي الياس الحويك فاستوطنَّ بيروت بعد الحرب . ثمَّ راهبات الجبل بلا دنس الارمنيَّات

ومنَّ قدم الى بيروت من غير الجمعيَّات الرهبانية الكاثوليكيَّة السيِّدات والاوانس البروتستانيَّات المعروفات بالدياكونس كان دخولهنَّ بيروت في اواخر السنة ١٨٦٠ . وفي تلك السنة انشأت السيدة طومسون اوَّل مدارسها الانكليزيَّة في بيروت . وللروم الاورثذكس جماعة من الراهبات أُنشئت في بيروت في اواخر القرن السابق

وللبروتستانت في حاضرتنا ما عدا الارساليَّة الاميركية جماعات صغيرة أخرى تنتمي الى مذاهب مختلفة كالمورمانيين والانكليكان والاسكتلنديين والمعمدانيين وغيرهم لكل منها مذهب في المعتقدات وعادات متباينة ومراكز خاصة

٢ الابنية الدينية

يتوفر السكان في بيروت وجب ايضاً توفير المعاهد الدينية فيها . وقد امتازت الطوائف الكاثوليكيَّة بابنيتها الدينيَّة في هذا العهد الاخير . فبعد كنيسة النبي الياس للروم الكاثوليك بساعي غبطة البطريرك مكسيموس مظلوم سنة ١٨٤٩ وكنيستي مار نوبس للموارنة الكبوشيين والجبل بلا دنس للآباء الامازريين تشيَّدت في اثر حوادث السنة الستين كنائس أخرى جميلة يفتخر بها الكاثوليك . فشيَّد اليسوعيُّون كنيستهم الفخمة على اسم القلب الاقدس سنة ١٨٧٥ وابتنى الموارنة كنيسة مار مارون ثمَّ كنيستهم الكاتدرائية الكبيرة على اسم القديس جرجس بهمَّة راعيهم المثلث الرحمات المطران يوسف الدبس ألحقتا بعد مدَّة بكنيستي مار ميخائيل

شرقي بيروت ومار الياس غربيّها . واقام السريان كنيستهم اللطينة على اسم القديس جرجس . والروم الكاثوليك على اسم البشارة واسم المخلّص والارمن على اسم النبي الياس

هذا الى كنائس وصوامع اخرى خصوصية ضمن الاديرة والمدارس كمثل كنيسة دار القصادة الرسولية وكنيسة قلب يسوع لراهبات الناصرة وكنيسة مدرسة الحكمة وكنيسة جمعية مار منصور وغير ذلك ممّا يطول ذكرهُ . وسترى بيروت بعد بضعة اسابيع كنيسة اخوة المدارس المسيحية من اجمل الكنائس وارحبها

وكذلك الروم الاورثذكس جدّدوا كنيستهم الكبيرة على اسم مار جرجس وزيّنوها بالصور البديعة واقاموا كنائس اخرى على اسم العذراء الطاهرة ومار نيقولاوس . ومثلهم الارمن الغريغوريون جنوبي السراية

وعُني الاميركان بهندسة كنيستهم اللاصقة مطبعتهم القديمة واقاموا في كلّيتهم كنيسةً لطلبتهم واسعة الارجاء شبيهة بقاعة كبيرة

ولم يَنهُ المسلمون عن مبانيهم الدينية فشادوا عدّة مساجد في البسطة ورأس بيروت وتحت دير الناصرة وعند جسر الصنوبر على طريق صيدا تُشرف عليها مآذن لطيفة البناء

فكل هذه المباني الدينية تنطق بلسان حالها وتشير الى ما لاهل بيروت من الغيرة في امورهم الروحية والحرص على وديعة الايمان الثمينة التي ورثوها من اجدادهم

٣ الاعمال التقوية والخيرية

وعمود الدين الذي يُقيم اصحابهُ انشاء المشروعات التقوية والخيرية . منها الاخويات التي سعى خصوصاً بتأليفها المرسلون ومَن جرى على مثالهم . فانَّ للآباء اليسوعيين منها قسمٌ صالح بعضها لأعيان البلد كأخوية الحبل بلا دنس وبعضها للعملة كأخوية الام الحزينة وبعضها للنساء كاخوية الميتة الصالحة ومنها للشبّان والفتيات وللصانعات في كنيستهم وكنائس اخرى . وللطوائف الكاثوليكية من موارنة وروم كاثوليك وسريان مجتمعات تقويّة كالاخويّات تبعث روح الدين وتُنمي التقى والعبادة

وفي هذه الحقبة جرت عادة الرياضات السنويّة التي يتخلّى فيها المؤمنون تارةً

منفردين وتارة مجتمعين تلقى عليهم التأملات في الحقائق الدينية فيتوبون الى الله ويزهدون بشهوات العالم. ومثلها المحاضرات والمواعظ في أيام الصوم استعداداً لعيد الفصح. وزد على ذلك الحفلات الدينية كالرياضات والطواف بالقربان الاقدس والزيارات لمعابد البتول

واوفر منها المشروعات الخيرية كشركة مار منصور دي پول وشركات خيرية لكل طائفة من الطوائف بعضها لمساعدة المتكوبين وبعضها لدفن الموتى ومنها لصيانة الفتيات وزيارة المحبوسين

وما قولنا بالمستشفيات العديدة التي توفرت في احياء بيروت المختلفة وقد امتازت بينها مستشفيات راهبات المحبة ومأويهن وميتاتهن ومستوصفاتهن

وكل يعرف ما لراهبات القديس شرل وراهبات الفقراء العجز من الفضل العميم في خدمة المرضى والميتين حتى ان زائري مقامهن لا يتمالكون من العجب والاندهاش لدى نظرهم ذاك التفاني الغريب في خدمة البؤساء والتاعسين

ومنذ اربع سنوات فُتح مستشفى آخر جديد لاحق بمكتب الاباء اليسوعيين الفرنسوي الطبي تقوم بكل لوازمه راهبات مار يوسف الفرنسويات من ليون

والروم الاورثذكس مستشفى بُنيت له تحت مقبرة مار متري ابنية فسيحة تحت ادارة لجنة خاصة ونساء ممرضات

ومن اقدم المستشفيات المستشفى اللاحق بالكلية الاميركانية هو منظم على مثال المستشفيات الراقية له عدة فروع على حسب اختلاف المعالجات

الباب الثالث : بيروت الادبية

كما الدين كذلك الادب صار منهُ لبيروت السهم الفائز حتى فاقت على حواضر الشرق وقاربت الشبه ببعض عواصم الغرب

الى السنة ١٨٦٠ كانت الاداب والعلوم منحصرة في نطاق ضيق فاخذت في الاتساع بعد ذلك حتى بلغت ما نراها عليه اليوم من الرقي العجيب

﴿ المدارس ﴾ وكان اوّل ما سُدَّ به الخلل انشاء مدارس وطنية واجنبية ارقى درجة من العهد السابق. فمن المدارس الوطنية ما انشأهُ المعلم بطرس البستاني سنة

١٨٦٣ فكان لها السبق بين المدارس الوطنية فادارها هو وابنهُ سليم عدَّة سنين . وفي السنة ١٨٦٥ وضع البطريرك غريغوريوس يوسف اساس المدرسة البطريركية على قمة حيّ المصيطبة فاقبل اليها التلاميذ من سورية والبلاد المجاورة كفلسطين ومصر وقبرس ولم تزل من ذاك الحين تشرّف الوطن بخدمها المتواصلة في سبيل العلم والادب

وتحت نحوها مدرسة الحكمة التي انشأها السيد الفضال المطران يوسف الدبس سنة ١٨٧٦ وذكرنا اخيرًا الاحتفال بعيد يوبيلها الخمسيني

وانشأ الروم الاورثذكس في السنة ١٨٦٥ مدرستهم الوطنية المعروفة بالثلثية الاقدار علّم فيها بعض ادباء طائفتهم ولا تزال عامرةً الى يومنا

وكذلك المسلمون عزّزوا مدارسهم نخصّ بالذكر منها المدرسة الرشدية والمدرسة العلمية والمدرسة العثمانية والكلية الاسلامية التي جرى في العام الماضي ١٩٢٥ الاحتفال بالعيد الذهبي لوئيسها الفضال الشيخ احمد عبّاس الازهري

وفي السنة ١٨٧٥ انشأ زاكي كوهن لاهل ملّتهِ الاسرائيليَّة مدرسةً خدم بها العلم والادب ٢٤ سنة ثمَّ خلفتها مدرسة الاتحاد الاسرائيلي

ومن مدارس الاناث الوطنية المنشأة في هذه المدَّة مدرسة راهبات قلبي يسوع ومريم منذ نيّف ومئتين سنة . وكذلك مدرسة السيدة اميلي سرسق الوطنيَّة فُتحت سنة ١٨٨٠ ومدرسة راهبات الروم الوطنيّات . وباشرت الراهبات المارونيات بمدرستهنَّ سنة ١٩٢٢

اما المدارس الاجنبيَّة فبعضها أُنشئت الكليّتان الاميركيَّة واليسوعيَّة . أُنشئت الاولى سنة ١٨٦٦ والثانية سنة ١٨٧٥ ولكليتيها فروع متعدّدة فللاولى القسم الاعدادي والعلمي والتجاري والطبي . وللثانية القسم الفلسفي واللاهوتي والاعدادي ثمّ الحقوق والهندسة والطبّ بكل متعلّقاته

ومن المدارس الاجنبيَّة مدرستان كبيرتان لجماعة اخوة المدارس المسيحية اكتسبتا ثقة الاهلين بحسن تدبيرهما وتعليمها فتزاحم فيها الطلبة

اما الاناث فقد سبق ذكر مدرسة راهبات المحبَّة القريبة من ساحة البرج . ثمَّ أُضيفَ اليها مدرستين اخريَيْن في حيّ الرميلة وفي رأس بيروت

ولراهبات الناصرة مدرسة راقية لاوانس المدينة قطعت ايضاً شوطها الخمسيني

وأحدث منها عهداً مدارس راهبات العائلة المقدسة وراهبات محبة بيزانسون. والكاهنيّ مآثر عديدة لا يفي بشكرها لسان الاهلين

هذا ما عدا العدد العديد من المدارس الابتدائيّة منها وطنيّة وطائفيّة ومنها اجنبيّة تجدها في كلّ حيّ من احياء المدينة فلم يُعدم من عذر ان يرغب العلم والتهذيب في عاصمة لبنان

﴿المطابع﴾ قد وضعنا سابقاً فصولاً مطوّلة في تاريخ فنّ الطباعة في بيروت والنحاء سوريّة فعلى من اراد الوقوف على تاريخها ومنشوراتها ان يراجع في المشرق ما قيل عنها في اعداد السنين الثلاث ١٩٠٠ الى ١٩٠٢

وقد استجدّت منذ عشرين سنة في بيروت بعض المطابع فاستبدل الاميركان مطبعتهم على الحروف باللينوتيب. وانشئت مطابع جديدة تأمّة الاهبة كمطبعة الآباء الكبوشيين المعروفة بجان دمك ومطبعة جدعون ومطبعة يوسف صادر ومطبعة مكتبة اخيه سليم ومطبعة قزما والمطبعة الفرنسوية ومطبعة الثبات ومطبعة الاجتهاد ومطبعة النهضة والمطبعة الاهليّة والمطبعة العصريّة وغير ذلك ممّا لم نقف على اخباره

﴿المجلّات والجرائد﴾ راجت في بيروت سوق الصحافة بعد السنة ١٨٦٠ وهذه اسماء المجلّات التي صار لها بعض التأثير في الآداب العربيّة: الزهرة ليوسف الشلفون والجنان لبطرس البستاني. والنشرة الاسبوعيّة للارساليّة الاميركانيّة (١٨٧٠) ومجلة المقتطف لشمر وصرّوف وابكاريوس (١٨٧٦) ثمّ نُقلت الى مصر. ومجلّة الطبيب للدكتور جورج بوست (١٨٧٨) والصفاء لعليّ ناصر الدين (١٨٨٦) والكنيسة الكثوليكية (١٨٨٩) ثم المشرق (١٨٩٨) للآباء اليسوعيين. ثمّ الكليّة للجامعة الاميركانية (١٩٠٥) والجمعية للآباء اللعازريين (١٩٠٧). وظهرت بعد اعلان الدستور سنة ١٩٠٩ مجلّة الحسناء لجرجي نقولا باز والنبراس للشيخ مصطفى الغلاييني والكوثر لبشير رمضان. وفي السنة ١٩١٠ روضة المعارف لجميل العظم والحقوق للمعلمي نجيب خلف والنديم لشاكر عون. وفي السنة ١٩١٣ صديق العائلة للآباء الكبوشيين ومجلة الرسالة للمرحوم لويس دريان. وممّا ظهر بعد الحرب الحارس لامين غريّب والمعارف لوديع نقولا حنّا ورسالة قلب يسوع للآباء اليسوعيين ومجلة المرأة

امّا الجرائد فكادت تبلغ في هذه المدّة المئة عدداً اخصّها في القرن التاسع عشر

حديقة الاخبار لخليل بك الخوري سبقت السنة ١٨٦٠ . ثمّ تبعها في بيروت البشير للآباء اليسوعيين(١٨٦٩) ثمّ الجنّة والجنينة لسليم ونجيب البستاني (١٨٧١) ثمّ التقدُّم ليوسف الشلفون(١٨٧٤) وثمرات الفنون لعبد القادر القبّاني (١٨٧٥) ثم لسان الحال لخليل سركيس(١٨٧٧)ثم المصباح لنقولا النقّاش(١٨٨٠)والحدّيّة والمنار للروم الاورثذكس ثمّ بيروت الرسميّة (١٨٨٨) ثمّ الاحوال لخليل البدوي (١٨٩١) ثمّ لبنان لابرهيم بك الاسود والمحبّة لفضل الله ابي الحلقة (١٨٩٩)

ومنذ القرن العشرين الى هذا العهد ظهر في بيروت الاقبال لعبد الباسط الانسي (١٩٠٢) . ثمّ تعدّدت الجرائد بعد اعلان الدستور فظهر منها سنة ١٩٠٨ البرق لبشاره عبدالله الخوري والوطن لشبلي ملّاط واثبات لاسكندر الخوري والاتحاد العثماني لاحمد حسن طباره . ومن السنة ١٩٠٩ الى الحرب ظهر في بيروت الحقيقة لحسن الناطور والمفيد لعبد الغني العريسي وبابيل لحسن محيي الدين حبّال والنصير لعبّود ابي راشد والراوي لطانيوس عبده والرأي العام لطه المدوّر والبلاغ لمحمّد باقر والاخاء العثماني لمحمّد شاكر الطيبي . وبطل كثير من هذه الجرائد في أيام الحرب الكونيّة وبعد الحرب عاد بعضها الى الحياة كالاحوال والبشير والبلاغ والبرق والوطن واستجدّ غيرها كالارز التي نُقلت الى بيروت وكالحقيقة والبرق والشعب والاخاء والمنبر والحرّيّة وغير ذلك ممّا حُرّر بالافرنسيّة

﴿المطبوعات الادبية﴾ امتازت بيروت بمطبوعاتها التي ناهزت بعد السنة ١٨٦٠ على الالوف وقد عدّدنا في تاريخنا عن الطباعة لكل مطبعة ما عرفناهُ لها . فلا يسعنا هنا إلّا الاشارة الى هذه المطبوعات بوجيز الكلام

في هذه الحقبة نُشر في بيروت معظم الكتب النصرانية الشائعة بين الطوائف المسيحية وفي مقدّمتها الكتاب المقدّس طبع مبتوراً في المطبعة الاميركيّة وكاملًا في مطبعتنا الكاثوليكية ثم الكتب الطقسية لاسيما الروم الملكيين الكاثوليك والروم الاورثذكس كالسواعيّات ورتب القداس والافخولوجيون والميناون والتيبكيون . ومثلها الكتبُ الطقسية المارونية التي طُبع قسم كبير منها في مطبعتنا الكاثوليكية وفي المطبعة العمومية لرزق الله خضرا بالعربيّة او بالسريانيّة . وكذلك بعض كتب السريان الكاثوليك . يضاف الى هذه الكتب الطقسية شروحها كمنارة الاقداس

الدويهي وتفسير القداس ليواكيم مطران والقداري للمطران يوسف داود

وفي هذه السنين نُشرت في بيروت ايضاً معظم التواريخ الطائفيَّة كتاريخ الوارنة للدويهي وتاريخ الروم الملكيين للسيد غريغوريوس عطا وتاريخ السريان للسيد ديونسيوس نقَّاشه والفيكونت فيليب دي طرَّازي والقس اسحق ارملة وتاريخ الكلدان الطيب الاثر السيد ادّي شير . ومثلها اخبار بعض الرهبانيَّات كالرهبنة المخلصية والرهبنة البلديَّة والرهبنة الانطونيانيَّة

وطُبعت ايضاً كتب دينيَّة شتى بعضها لاهوتية نظريَّة ولاهوتيَّة ادبية وتفاسير على الانجيل والرسائل وبعضها فلسفية او حكميَّة ووعظية وكثير منها سير قديسين وكتب روحيَّة لتقديس الحياة كالتأمُّلات والكتب التقويَّة والعبادات

ومن مطابع بيروت خرج ايضاً عددٌ لا يُحصى من الكتب المدرسيَّة كمبادئ العربية وتعليم اصولها الصرفية والنحويَّة والبيانيَّة والمنطقيَّة للبازجيين والبستانيين والشرتونيين كان الفضل في نشرها للمطبعة الاميركانيَّة والمطبعة الادبية ومطبعتنا الكاثوليكية ومطبعة صادر

وطبع الاميركان خصوصاً لكليتهم كتباً علمية شتى في الطبيعيات والرياضيَّات والهيئة والكيميا والطبّ توقَّفوا عنها لمَّا عدلوا الى تعليمها باللغة الانكليزيَّة

وممَّا عُنيت به خصوصاً مطبعتنا الكاثوليكية نشر الكتب الادبية منها قديمة ومنها حديثة كمجاني الادب وعلم الادب ومنتخبات الاغاني ومقامات بديع الزمان ورسائله ونظم امثال الميداني للشيخ ابرهيم الاحدب . ومنها دواوين كالاخطل والخالديين وابي العتاهية والسمؤال وحماسة البحتري ونقائض جرير والاخطل والمفضليات ورياض الادب وشعراء النصرانيَّة وديواني المطران فرحات والخوري نيقولا السَّنع وكثير منها لغويَّة كالمعجمين اقرب الموارد والمنجد وكنوادر ابي زيد والالفاظ الكتابيَّة وفقه اللغة والكنز اللغوي وتهذيب الالفاظ لابن السكيت والبلغة في شذور اللغة . وبعضها تاريخيَّة كتاريخ مختصر الدول لابن العبري وتاريخ الوزراء للصابي وتاريخ دمشق لابن القلانسي وتاريخ ولاة مصر وقضاتها للكندي وتاريخ ابن بطريق وتاريخ المنبجي وتاريخ ابن الراهب وتاريخ بيروت وتاريخ حلب وتاريخ لبنان وكالنصرانيَّة وآدابها في عهد الجاهليَّة والآداب العربيَّة في القرن التاسع عشر . ومنها

لدرس اللغات الشرقيَّة والغربيَّة كاللاتينيَّة والافرنسيَّة والسريانيَّة والارمنيَّة والقبطيَّة والحبشيَّة

أضف اليها ما طُبع في غير مطبعتنا من الكتب الادبية واللغويَّة والتاريخيَّة كمحيط المحيط وقطر المحيط ودراوين البحتري والمتنبي مع شرحيهِ العرف الطيب وسيَر الملوك للاربلي ومقدِّمة ابن خلدون واخبار الاعيان في جبل لبنان وقطف الزهور في تاريخ الدهور وتاريخ اليونان وتاريخ مكدونيا والتاريخ القديم وتاريخ الصحافة العربية وملوك العرب وشرح ادب الكتَّاب للبطليوسيّ والرياحانيَّات ورسائل المعرّي وتاريخ سوريَّة للمطران يوسف الدبس. ومنها كتب فلسفيَّة كالفوز الاصغر لابن مسكويه وتفصيل النشأتين للراغب الاصفهاني والفلسفة النظريَّة للكردينال مرسيه وميزان الحق واصل الانسان والكائنات الخ

فهذه ومطبوعات اخرى غيرها شاهدٌ باهر على ما كان لبيروت من الحظّة الوافرة في تعزيز الآداب العربية

والى بيروت ايضاً يعود الفضل في انشاء المكاتب وغُرَف القراءة والنوادي العلميَّة والمتاحف واقامة الحفلات الادبية وتمثيل الروايات تشاركت فيها الارساليَّات الاجنبيَّة والجمعيَّات الوطنيَّة حتى اصبحت بيروت في اعين القاصي والداني كمركز النهضة الادبية في العالم العربي لولا ما اصابها من الانحطاط في ايَّام الحرب الكونية وهي ساعية اليوم في استرجاع مقامها السابق (لها بقية)

الآداب العربيَّة

في الربع الاول من القرن العشرين

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

ادباء النصارى (تابع)

ومذ انتشبت الحرب الكونية أُصيبت الآداب العربية بعدد عديد من ادبائها